اظهار محاسن الاسلام وترغيبه وتاليفه وقد ندبنا اليه فان قلت فكيف
عموم اتباع الجنازة قلت لا يتبع جنازة من قتل احد ابويه ولا يصلى عليه
وكذا قاتل نفسه لا يصلى عليه وهو قول ابى يوسف وهو الاصح كما في غاية
البيان ويصلى عليه لانه فاسق وهو قول ابى حنيفة ومحمد وهو الاصح كما في
النهاية ويؤيد قول ابى يوسف ما في مسلم عن جابر رض اتى النبى برجل قتل
نفسه فلم يصل عليه وهو اعظم وزرا من القاتل غيره كما في فاضيخان الفائدة
وفي معنى السلام ثلثة وجوه احدها السلامة لك ومعك ويكون السلام
مصدرا كاللذاد واللذاذة الا انهما مصدران من الثلاثي المجرد والاول من
من المزيد والثاني السلام على حفظك عن موجبات قصورك وعلى
مراعات جميع امورك ويكون السلام اسم الله والثالث ان السلامة
بمعنى المسالمة له والانقياد ذكره في الشفاء قال في شرعة الاسلام ثلثة لا يعاد
صاحب الدمل وصاحب الضرس وصاحب الرمد والسنة في حمل الجنازة
ان تضع مقدم الجنازة بيمينك ثم مؤخرها على يمينك ثم مقدمها على يسارك
ثم مؤخرها على يسارك ايثارا للتيامن وهذا في حالة التناوب وهذا
الاسلوب قول ابى حنيفة والخطاب منه لابى يوسف وقال ابو يوسف رأيت
اباحنيفة يفعل هكذا كذا في النهاية ومن السنة القيام عند رؤية الجنازة لما
روى البخارى عن جابر رض قال مرت جنازة فقام لها رسول الله عليه السلام
وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال ان الموت فزع فاذا رأيتم الجنازة
فقوموا فيكون علة القيام للجنازة تهويل الموت لا تبجيل الميت وزاد في شرعة
الاسلام ويقول بعد القيام للجنازة هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق
الله ورسوله اللهم زدنا ايمانا وتسليما وقال القاضى عياض القيام منسوخ
لما روى عن على رضى الله عنه انه قال كان النبى عليه السلام يقوم عند رؤية الجنازة
ثم تركه وكذا قال شارح المنية ولا يجوز القيام عند رؤية الجنازة والاحاديث
في ذلك منسوخة وقال النووى المختار انه غير منسوخ والامر بالقيام للندب
وقعوده عليه السلام لبيان الجواز ولا يصح دعوى النسخ انما يكون اذا تعذر

الجمع

مطلب في الصلوة على من قتل نفسه واحد ابويه

مطلب في عدم العيادة

مطلب في كيفية حمل الجنازة

مطلب في القيام عند رؤية الجنازة

الجمع وههنا هو ممكن ذكره ابن الملك في شرح المشارق تنبيه قال الغزالى
والبغوى لا يعاد المريض الا بعد مضى ثلاث ليال لما روى ابن ماجة والبيهقى
عن انس رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث
اى ثلاث ليال وقال الجمهور العيادة لا تتقيد بزمان لاطلاق قوله عليه السلام
عودوا مريضا واما حديث انس فضعيف جدا تفرد به سلمة بن على وهو
متروك ويجوز عيادة الكتابى لما روى ان يهوديا مرض بجوار النبى عليه السلام
فقال قوموا بنا نعود جارنا اليهودى فعاده فقعد عند رأسه وقال
قل لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فنظر المريض الى ابيه فقال له ابوه
اجبه فاجابه وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول ثم مات فقال
النبى عليه السلام الحمد لله الذى انقذ بى نسمة من النار ذكره الزيلعى و
يستحب التعزية للرجال والنساء الى ثلثة ايام والتعزية في اليوم الاول
افضل ويكره للمعزى ثانيا كما في البحر وكره التعزية عند القبر كما في القنية
والتعزية الترغيب في الصبر وان يقول اعظم الله اجرك واحسن عزاءك
وغفر لميتك ان كان الميت مكلفا والا فلا يقول وغفر لميتك كما في شرح
المنية ويقول في تعزية الكافر اخلف الله عليك خيرا منه واصلحك
اى بالاسلام ورزقك ولدا مسلما لان الخيرية تظهر به كذا ذكره الزيلعى
قال في شرعة الاسلام التعزية تسكين قلب المصاحب بالموعظة الحسنة
واعلامه بجزيل الثواب ويصافح المعزى فان ذلك يسكن لقلبه انتهى
الحديث السابع والثلثون ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى في مصيبتى واخلف لى خيرا
منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها الرواية اخرجه مسلم
وابو داود والنسائى والترمذى كلهم عن ام سلمة رضى الله عنها اللغة المصيبة
ما يصيب الانسان من مكروه عظيما كان او صغيرا دينيا او دنيويا سواء
كان في بدنه او في اولاده او في ماله او في متعلقاته من الاهل والاحباب ومعنى
انا لله اى مخلوقون لله ومعنى انا اليه راجعون اى انا نرجع بالموت الى محل

مطلب في عدم العيادة قبل ثلثة ايام

مطلب في استحباب التعزية

وفي الحديث ما من مؤمن يعزى اخاه بمصيبة الا كساه الله من حلل الكرامة يوم القيمة ذكره البيهقى عن عمرو بن حزم كذا في شرح الاربعين العائذ [illegible]

مطلب في معنى انا لله وانا اليه راجعون

Copyright © King Saud University